

الشعر عند الرومان

قلنا في السابق ان الأدب الروماني قصر بوجه عام عن بلوغ شأو الأدب اليوناني . ولكن محاولات الأدب الروماني في الشعر كانت أحسن من محاولاته في المسرحية وذلك بفضل شاعر الرومان الأكبر فرجيل (٧٠ - ١٩ ق . م) .

فرجيل :

قبل أن نبدأ الحديث عن فرجيل لابد من أن نقول أن سيرة حياة هذا الشاعر العظيم لا يمكن أن تكون دقيقة لأن جميع الذين كتبوا هذه السيرة استندوا إلى مصادر متأخرة لا يمكن الركون إليها تماما . حتى الباحثون الذين كتبوا عن فرجيل حديثا يناقض بعضهم بعضا . هذا كله يجعلنا نسلم بأن في حياة الشاعر جوانب غامضة يصعب بل ربما يستحيل جلاء الغموض عنها .

ولد فرجيل في مانتوى سنة ٧٠ ق . م وكان والده رجلا ثريا فمكثه ذلك من الدراسة في كريمون ثم في مدرسة ميلانو الشهيرة وبعد ذلك في روما في مدرسة الارستقراطية الرومانية اذ جمعته الظروف باوكتافيوس الذي أصبح بعد سنوات قليلة حاكم العالم القديم بأسره . عقد فرجيل أثناء دراسته في روما علاقات صداقة أمنت له مكانة راسخة في المجتمع الروماني الراقى . أما أوكتافيوس فرعى فرجيل طوال حياته وكان يكن له مودة خاصة .

درس فرجيل الفلسفة ، ولا سيما الفلسفة الرواقية . وقرأ الكثير من الأبحاث في مختلف العلوم . وفي عام ٤٥ ق . م انتقل إلى ضواحي نابولي فدرس على يدي الفيلسوف الأبيقوري سيرون وتملك هناك قطعة أرض صغيرة قدر له أن يمارس فيها حتى أيامه الأخيرة عمله الأدبي الوئيد .

لا تتميز أعمال فرجيل المبكرة التي وصلت إلينا بالجودة التي اتسمت بها أعماله الأخرى ولذا فان هذه الأعمال مجال شك النقاد . ولكن اذا صح أن هذه الأشعار ، أو بعضها